جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

بناء الحكاية في رواية الجاسوسية

(دراسة في أعمال صالح مرسي)

بحث مقدم من الباحثة /

بسمة السيد شحاتة حسن

لنيل درجة دكتوراه الألسن في اللغة العربية

تخصص النقد الأدبي الحديث

إشراف

الأستاذ الدكتور

سيد محمد السيد قطب

أستاذ الأدب والنقد – بقسم اللغة العربية

كلية الألسن- جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور

عبدالمعطي صالح عبد المعطي

أستاذ الأدب والنقد ووكيل كلية الألسن

لشئون الطلاب- جامعة عين شمس

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧ م

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

اسم الباحث: بسمة السيد شحاتة حسن

الدرجة العلمية: الدكتوراه

القسم التابع له: اللغة العربية

اسم الكلية: الألسن

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠١م

سنة المنح: ٢٠١٧م

تاريخ المناقشة: ٢٤/ ٨/٢٠١٧م

التقدير: ممتاز

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة العربية

رسالة دكتوراه

اسم الباحث: بسمة السيد شحاتة حسن

عنوان الرسالة: بناء الحكاية في رواية الجاسوسية

"دراسة في أعمال صالح مرسي"

اسم الدرجة: دكتوراه

لجنة الإشراف والحكم على الرسالة

أ.د/ سيد محمد السيد قطب (مشرفًا ورئيسًا)

أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية كلية الألسن – جامعة عين شمس

أ.د/ عبد المعطي صالح عبد المعطي (مشرفًا)

أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية ووكيل كلية الألسن لشئون الطلاب – جامعة عين شمس.

أ.د/ جلال أبو زيد هليل (مناقشًا)

أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية كلية الألسن – جامعة عين شمس.

أ.د/ عبد الله عبد الحليم (مناقشًا)

أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية وعميد كلية الآداب- جامعة حلوان .

تاريخ المناقشة: ٢٠١٧/٨/٢٤م

الدراسات العليا

ختم الإجازة: أجيزت الرسالة بتاريخ: / /

موافقة مجلس الكلية: / / موافقة مجلس الجامعة: / /

الملخص

يعالج هذا البحث موضوعًا محددًا في مجال السرديات الأدبية والنقدية؛ وهو "بناء الحكاية في الرواية الجاسوسية"، دراسة في أعمال صالح مرسي؛ في إطار التوجه لدراسة السرديات من منظور النقد المعاصر بمقولاته الفكرية ، ومنهجيته العلمية؛ سعيًا لتحديد الأشكال التعبيرية التي اتخذتها السرديات العربية في خطابها الروائي، عند جيل ينحو إلى التخصص والتجديد، بعد جيلي الريادة والتأصيل.

ويعد هذا البحث لبنة في معمار الرسائل الألسنية ؛ فهو يندرج في الخطة البحثية لقسم اللغة العربية، ويأتي في سياق أكاديمي أنتج عددًا مهمًا من الرسائل المناقشة للسرد العربي القديم والحديث.

أما عن مكانة "صالح مرسي" الأدبية ؛ فهو واحد من أهم الكتاب الذين أثروا وأسهموا في تطوير الحركة الروائية في مصر في ستينيات القرن الماضي وما بعده ؛ وذلك راجع لاعتماده لونًا أدبيًا يختلف – شكلاً وموضوعًا-عن الألوان التي كانت سائدة في العالم العربي في ذلك الوقت، كما تعد رواياته علامات مميزة في أدب الجاسوسية. ومن أهم أعماله؛ الكداب، زقاق السيد البلطي، الصعود إلى الهاوية، رأفت الهجان، الحفار ، دموع في عيون وقحة ، سامية فهمي، البحار مندي التي تحولت إلى أعمال سينمائية وتليفزيونية.

ويهتم البحث باستخلاص البنية الحكائية الجاسوسية من خلال أربع روايات فقط هي؛ رأفت الهجان، ودموع في عيون وقحة، وسامية فهمي، والحفار؛ بوصفها نموذجًا لرواية الجاسوسية في الأدب العربي المعاصر .

ولقد كشف البحث عن : تنوع عناوين رواياته ما بين الوضوح، والغموض، والإيهام ولكنها اشتركت جميعًا في تكثيف المعنى هذا التنوع في اختيار العناوين جعلها في مواضع الصنعة الإبداعية شأنها في ذلك شأن الكتابة الروائية نفسها ، كما أن العناوين بها درجة من الشعرية الرمزية التي تثير مخيلة المتلقي.

كما خلص البحث إلى أن النهايات الروائية الجاسوسية عند "صالح مرسي"؛ قد تنوعت ما بين نهايات مغلقة ونهايات دائرية ولكنها اتفقت في تحقيق النصر لجهاز المخابرات المصري ؛ فهو البطل الرئيس في كل الروايات يبارز سرًا وعلانية جهاز الموساد الاسرائيلى.

كما اتضح أن" صالح مرسي" نسج رواياته الجاسوسية وفق قالب محدد؛ مستعينًا بالوظائف الدرامية لدى "فلاديمير بروب" .

أما شخصيات صالح مرسي فقد تنوعت ما بين الشخصيات الرئيسة المتطورة وهي الشخصيات التي تتكشف ملامحها مع تقدم القارئ في قراءة القصة، وما بين الشخصيات الثانوية ؛ وهي الشخصيات التي يستلزمها السياق الدرامي وتساعد في تطور الشخصيات الرئيسة.

كما اهتم "صالح مرسي" بتوظيف الأبنية المتنوعة للزمان وبخاصة الزمان التتابعي والدائري وهو ما يناسب الرواية الجاسوسية.

أما المكان الروائي؛ فقد أولاه الكاتب اهتمامًا فتنوعت أماكنه الروائية ما بين قسمين؛ المكان المغلق والمكان المفتوح.

كما استخلص البحث إلى أن الرواية البوليسية ليست مجرد إنجاز تحقيقات وتقارير بوليسية وإنما لابد أن تخضع لمقتضيات الكتابة الروائية، وتصاغ بطريقة تخييلية خاصة بالمؤلف؛ فالتحقيق ليس وسيلة لفك لغز الجريمة، وإنما هو السعي لتوصيل قيمة اجتماعية؛ هي أن الخير ينتصر دائمًا على الشر.

مستخلص الرسالة

اسم الباحث: بسمة السيد شحاتة حسن

عنوان الرسالة: بناء الحكاية في الرواية الجاسوسية " دراسة في أعمال صالح مرسي"

الدرجة العلمية: درجة الدكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الألسن، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م.

يتعرض البحث لدراسة موضوعًا محددًا في مجال السرديات الأدبية والنقدية؛ وهو "بناء الحكاية في الرواية الجاسوسية"، دراسة في أعمال صالح مرسي؛ للوقوف على أهم ملامح بناء الرواية الجاسوسية.

تتكون الرسالة من مقدمة، وتمهيد، وخمسة فصول، وخاتمة تتبعها قائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: بناء الحكاية – رواية الجاسوسية- صالح مرسي.

إهداء

إلى أمي داعمي الأول في الحياة، وأبي سندي وعوني -بعد الله- وراعي مشواري العلمي، ورفيق دربي زوجي الأستاذ/ رفعت جابر، وأولادي مصطفى ومهتدى.

الباحثة

بسمة السيد

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير إلى العالم الجليل

الأستاذ الدكتور/ سيد محمد السيد قطب

أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية كلية الألسن جامعة عين شمس

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى العالم الجليل

الأستاذ الدكتور/ عبد المعطي صالح عبد المعطي

أستاذ الأدب والنقد الأدبي ، ووكيل كلية الألسن لشئون الطلاب

وأتقدم بالشكر والتقديرإلى العالم الجليل

الأستاذ الدكتور/ جلال أبو زيد هليل

أستاذ الأدب والنقد بقسم اللغة العربية كلية الألسن جامعة عين شمس

و أتقدم بالشكر والتقدير إلى العالم الجليل

الأستاذ الدكتور/ عبد الله عبد الحليم عبد الله

أستاذ الأدب والنقد وعميد كلية الآداب جامعة حلوان

لتفضلهم بمنحي الكثير والغزير من فيض علمهم وجهدهم، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

بسمة السيد شحاتة

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	
التمهيد	
الفصل الأول: الإطار الحكائي	
الفصل الثاني: الوظائف الدرامية	
الفصل الثالث: الشخصية	
الفصل الرابع: الزمان	
الفصل الخامس: المكان	
الفصل السادس: موازنة بين صالح مرسي ومعاصريه	
الخاتمة:	
المصادر والمراجع:	

مُقَدِّمَةٌ

يُعَالِجُ هذا البحث موضوعًا محدَّدًا في مجال الدراسات الأدبية والنقدية؛ هو"بِنَاءُ الْحِكَايَةِ فِي رِوَايَةِ الْجَاسُوسِيَّةِ"، دراسة في أَعْمَالِ صالح مُرسِيّ؛في إطار التوجه لدراسة السرديات من منظور النقد المعاصر بمقولاته الفكرية، ومنهجيته العلمية؛ سعيًا لتحديد الأشكال التعبيرية التي اتخذتها السرديات العربية في خطابها الروائي، عند جيل ينحو إلى التخصص والتجديد، بعد جيلَيْ الريادة والتأصيل.

ويُعَدُّ هذا البحث لبنة في معمار الرسائل الألسنية؛ فهو يندرج في الخطة البحثيَّة لقسم اللغة العربية، ويأتي في سياق أكاديمي أنتج عددًا مهمًّا من الرسائل المناقشة للسرد العربي القديم والحديث؛ لتحديد الأشكال والمواضيع والثقافة التي تجلَّى فيها الخطاب الأدبي منطلقًا في صيغته السردية، حاملا المرويات الدالة على طرائق عمل الذهن العربي واهتمامه بآليات التواصل بين عناصره؛ متَّخِذًا من القص وسيلةً للبوح عن شعوره، والتعبير عن آرائه.

ويُعَدُّ"صالح مرسي" واحدًا من أهم الكتاب الذين أَثْرَوْا وأسهموا في تطور الحركة الروائية في مصرفي ستينيات القرن الماضي وما بعده؛ وذلك راجع لاعتماده لونًا أدبيًّا يختلف ـ شكلًا وموضوعًا ـ عن الألوان التي كانت سائدة في العالم العربي في ذلك الوقت، كما تعد رواياته علامات مميزة في أدب الجاسوسية.

أَسْبَابُ اخْتِيَارِ الْمَوْضُوعِ:

أَمَّا اخْتِيَارُ الموضوع (بناء الحكاية في رواية الجاسوسية دراسة في أعمال صالح مرسي)؛ فيُعْزَى للأسباب الآتية:

١ـ إن البحث يحدد طريقة العقل المبدع في تصوير نموذج البطولة التي يتأثر بها الوجدان الجمعي، ويرصد الوحدات الوظيفية للشكل الإبداعي، كما يرصد اللساني عناصر الجملة وصولًا إلى تطوير النمط القصصي بعد تحديد هيئته؛ لكي يكون هذا العمل "تغذية راجعة" للإبداع والنقد .

٢ـ ومن أهمية هذا الموضوع ـ أيضًا ـ التي تدفع لاختياره أن البحث يسعى لاكتشاف ماهية الذات وعلاقتها بالآخر الذي يجاورنا فنتداخل معًا في علاقة من الشَّدِّ والجذب رغبةً في الانتصار الحضاريِّ.

٣ ـ إضافة إلى عدم وجود أية دراسة أكاديمية أو نظرية متخصصة تتناول إبداع الكاتب بالدراسة،واقتصر الأمر على بعض المقالات،التي تعرض نماذج محددة، ولا تهتم بنوع محدد من كتاباته وهي الروايات الجاسوسية.

ومِن ثَمَّ فقد رأت الباحثة دراسة بنية الرواية الجاسوسية عند "صالح مرسي" باعتباره جنسًا أدبيًّا جديدًا له تقاليده الروائية المتميزة.

مَكَانَةُ"صَالِح مُرْسي" الْأَدَبِيَّةُ:

وُلِدَ"صالح مرسي" في مدينة كفر الزيات،محافظة البحيرة، في السابع عشر من فبراير عام ١٩٢٩م، ثم انتقل إلى الإسكندرية، واستكمل دراسته بها، تخرج في كلية الآداب قسم الفلسفة

وعلم النفس،عمل مساعد مهندس بالقوات البحرية حتى عام ١٩٥٥م.بعدها اتجه للكتابة في الصحافة في مجلتي الهدف والرسالة الجديدة، وتبع ذلك الكتابة بشكل منتظم في مجلة المصور في تسعينيات القرن الماضي،نشر أول مجموعة قصصية له بعنوان الخوف عام ١٩٦٠م، ثم توالت بعد ذلك أعماله القصصية.

- وتضم قائمة أعمال "صالح مرسي" كثيرًا من الروايات:
- الكداب، دار أبوللو،١٩٦٥ م .
- البحر، دار أبوللو، ١٩٧٣ م .
- الصعود إلى الهاوية، دار أبوللو، ١٩٧٦ م .
- السجين، دار الهلال،١٩٧٦ م .
- المهاجرون، دار أبوللو،١٩٨٦ م .
- البحار مندي، دار أبوللو، ط ٢،١٩٨٧ م .
- الحفار، دار أبوللو،ط ٤، ١٩٩٠ م .
- زقاق السيد البلطي، دار أبوللو،ط ٣، ١٩٩٠ م.
- سامية فهمي، دار أبوللو، ١٩٩٠م .
- دموع في عيون وقحة،دار الهلال،ط٢،١٩٩٤م .
- رأفت الهجان،دار الجيل للطبع والنشر، ط٧، ١٩٩٤م.
- رحلات السندباد البري، دار الجيل، ط٢،١٩٩٤ م .
- السير فوق خيوط العنكبوت، دار الجيل، ط٢،١٩٩٩ م.

ولقد تحول كثيرٌ من هذه الروايات إلى أعمال سينمائية ودرامية؛ ومن الأعمال الدرامية:رأفت الهجان، الحفار، دموع في عيون وقحة، سامية فهمي، البحار مندي؛ أما الأعمال السينمائية؛ فهي: الكداب، زقاق السيد البلطي، الصعود إلى الهاوية. ولقد لاقت كل هذه الأعمال إقبالًا كبيرًا عند عرضها أول مرة، ومازالت إلى الآن يتابعها الجمهور بشغف واهتمام.

وسوف تهتم الدراسة باستخلاص البنية الحكائية الجاسوسية من خلال أربع روايات فقط هي؛ رأفت الهجان، دموع في عيون وقحة، سامية فهمي، الحفار؛ بوصفها نماذج لرواية الجاسوسية في الأدب العربي المعاصر، ولن تعرِّج الدراسة على الروايات الأخرى؛ لأنها ليست ضمن روايات الجاسوسية.

"صَالِح مُرسي" وَأَدَبُ الْجَاسُوسِيَّةِ:

رَسَخَتْ رواية الجاسوسية العالمية مع أعمال "آيان فليمنج" (١٩٠٨ ـ ١٩٦٤م) صاحب شخصية "جيمس بوند" التي تم إنتاج كثير من الأفلام لها[١]، وكان "آيان فليمنج" ضابطًا بالبحرية الإنجليزية، وهو الذي ابتكر شخصية "جيمس بوند" التي أثرت في كثير من الروائيين الذين كتبوا في رواية الجاسوسية. وربما كانت معاصرة "آيان فليمنج" لحربين عالميتين سببا كافيًا لتأسيسه رواية الجاسوسية على هذا النحو الذي كُتب لها الذيوع والقبول في أرجاء العالم كافة.

أما على المستوى العربي فلم يكن "صالح مرسي" أول من كتب في سرديات التجسس،فقد ألف "محمود سالم" (١٩٢٩ ـ ٢٠١٣م) في نهاية الستينيات قصصًا لمواجهة الجواسيس في فترة الاستنزاف بعد النكسة، وكانت هذه القصص موجهة للأطفال؛ حيث "شارك "محمود سالم" في

---

[١] https://en.wikipedia.org/wiki/Ian_Fleming

كتابة مغامرات "دندش وكراوية" وسلسلة "البواسل" كانت مغامرات "دندش وكراوية" تفتح الأفق أمام الأطفال لاكتساب الوعي القومي"[١]؛فجاء ظهور هذا النوع الأدبي في سياق الحالة السياسية والاجتماعية لمصر في ذلك الوقت.

ومن مجلة سمير التي تأسست عام ١٩٥٦م بعد ثورة يوليه بأعوام قليلة انتقل "محمود سالم" من دار الهلال إلى دار المعارف وبدأ سلسلة "المغامرون الخمسة" التي رسّخ فيها سرديات الجاسوسية من خلال لغز جاسوس السويس[٢]، وبعد رحلة مع المغامرين الخمسة انطلق "محمود سالم" إلى رواية الجاسوسية للناشئين على نسق أكثر اتساعًا في سلسلة الشياطين ال١٣ وإن كانت فترة حرب الاستنزاف التي ظهر فيها لغز جاسوس السويس هي الأساس في عمله بسرديات الجاسوسية إذا استثنينا مشاركته في قصص الأطفال بمجلة سمير.

ثم جاء "صالح مرسي" في جيل "محمود سالم" ولكنه أعقبه في الاهتمام بالمرجعية السياقية لأدب الجاسوسية، فقد بدأ حياته بكتابة نصوص في القصة القصيرة قبل أن يتحول إلى عالم السينما ويركز في إبداعه على أدب الجاسوسية.

وجاءت فترة السبعينيات التي كانت تزهو فيها مصر بانتصار أكتوبر، في هذا الفضاء المرجعي ظهرت الحاجة إلى الإفادة من المنجز المصري في الحرب عن طريق صياغة خطاب سردي يناسب المرحلة، وقد حققت أدبيات الحرب نجاحًا لكنه لا يعبّر عن حجم الانتصار الكبير. "فقد خاضت مصر حروبًا مريرة في هذا الصراع، ودفعت الثمن من دماء شهدائها وميزانية تطورها الاقتصادي، وهذا دور مصر عبر التاريخ، فقد وقفت أمام هجمات الآخر منذ فجر التاريخ، وتصاعد هذا الدور في تاريخها العربي الإسلامي"[٣]؛ ومن هذا المنطلق أتت رواية الجاسوسية لتظهر الدور المصري الذي تنتصر في لعبة الذكاء التي تصاحب الحرب، وقد نجحت رواية الجاسوسية نجاحًا كبيرًا فاق نجاح رواية الحرب المكتوبة أو سردياتها المرئية بالسينما والتلفاز، بل استطاعت رواية الجاسوسية أن تحتضن أدب الحرب في سياقها الدرامي.

ولقد اتجهت الباحثة إلى دراسة رواية الجاسوسية انطلاقًا من بناء الحكاية؛ لأنها السمة المميِّزة للشكل الأدبيِّ؛ ولأن رواية الجاسوسيَّة- على وجه التحديد- لها بنية تركيبية خاصة تحكم النموذج التكوينيَّ لها.

الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ:

بِوَصْفِ "صالح مرسي" رائدًا لأدب الجاسوسية؛فكل من كتب في هذا النوع ذكر "صالح مرسي"،إضافة إلى الدراسات التي تناولت الرواية المصرية الحديثة، وإن لم يكونوا متحمسين لكتاباته الجاسوسية؛ من هذه الدراسات:

- في الرواية المصرية،فؤاد دوارة، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٨م.
- أدب البحر، أحمد محمد عطية، مكتبة الدراسات العربية، دار المعارف، القاهرة،١٩٨١م.
- رواية التجسس والصراع العربي الإسرائيلي، محمود قاسم، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٠م.

---

[١]سيد محمد قطب: الإشارات الروائية والمرجعية الثقافية، دار الهاني، القاهرة، ١٤٣٣، هـ ٢٠١٣م، ص٨٧.

[٢] http://www.goodreads.com/book/show/7489987?ac=1&from_search=true

[٣]عبد المعطي صالح: رواية الحرب، ضمن أبحاث كتاب الظاهرة السردية، تحرير أحمد عبد العظيم ورشا القاضي ونهى عبده، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤٣٥هـ ، ٢٠١٤م، ص١٥٧.

أما المقالات فمنها على سبيل المثال:
- زقاق السيد البلطي:أمين محمد زين،مجلة الكاتب،يوليو ١٩٦٣.
- مقال بعنوان "حول أدب الجاسوسية رواية الحفار نموذجًا" للناقد/ محمد قطب، نشرفي مجلة فصول،وتناول المقال التأكيد على أن أدب الجاسوسية أدب له مقوماته الخاصة وليست كتابات من باب التسلية والمتعة، ثم يقوم باستعراض لأحداث الرواية والمجهودات التي بذلتها المخابرات العامة المصرية من أجل تدمير الحفار.

في ضوء ما تقدم يتضح أن هذه الدراسات تفتقر إلى التفصيل،حيث اقتصرت على عرض الأحداث والتعليق عليها وربطها بالواقع، كما أنها لم تتناول عناصر البنية الحكائية عند الكاتب بشكل متكامل بل اكتفت بالإشارة السريعة،إضافة إلى أنها لم توف كل عنصر حقه من الدراسة، ولم تعالج جميع روايات الكاتب.

مَنْهَجُ الْبَحْثِ:

يَتَّخِذُ هذا البحث مادة أدبية محددة في مجال السرديات هي رواية الجاسوسية ويعالجها في خطاب مرسل بعينه هو صالح مرسي؛انطلاقا من هذه المرجعية المعرفية كان لزامًا على البحث أن يتخذ منهجًا نقديًّا معاصرًا؛ لا يفصل الشكل عن المضمون، ويفيد من مقولات النقد المعاصر بعلميتها التي ترسخت بشكل جذري مع البنيوية، وتعاملت مع الوحدات النصية البارزة التي يهتم بها علم العلامات؛وهو المعادل العربي للسيميوطيقا. وأفادت الباحثة من فكرة (الوظائف الدرامية) عند "بروب"، ووظفتها على الرواية الجاسوسية.

مُحْتَوَى الدِّرَاسَةِ:

تَأْتِي الدراسة في تمهيدٍ، وستة فصول، وخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: أمَّا التمهيد؛فهو مهاد نظري عن مفهوم البنيوية، واستعراض لبعض الآراء النقدية حولها؛ ثم تقديم عرض عن كيفية الإفادة من أفكارها، وتوظيفها في دراسة بناء الحكاية الجاسوسية عند "صالح مرسي".

يرتكز الفصل الأول وهو بعنوان "الإطار الحكائي"على محورين رئيسين: الأول يتعلق بالبدايات، وعُرِضَ من خلاله مفهومُ المناص، وكيف أن النص يمكن أن يكون له أكثر من بداية، أما المحور الثاني فيتناول النهايات وعرضت من خلاله أنواع النهايات القصصية بأنواعها:النهايات المغلقة،والنهايات المفتوحة، والنهايات الدائرية. وكيف اختلفت وتنوعت النهايات الروائية عند "صالح مرسي".

ويضم الفصل الثاني المعنون بـ"الوظائف الدرامية في حكاية التجسس" قسمين رئيسين: يختص القسم الأول بدراسة الوظائف الدرامية الأساسية في رواية التجسس؛ من خلال خمس وظائف؛ وهي: الاختيار والاختبار، الإرسال، خطر الكشف، تجاوز الأزمة، الوصول للغاية.

بينما يدور القسم الثاني حول الوظائف الدرامية الثانوية؛ من خلال ثلاث وظائف؛ وهي: إحكام السيطرة، تقديم العون، المتابعة.

و يدرس الفصل الثالث"الشخصية"؛ويتجلى عبر محورين رئيسين، يختص المحور الأول بالشخصية الرئيسة؛ويضم قسمين: شخصية العميل(الداخلي ـ المزدوج ـالمزروع)، وشخصية ضابط المخابرات(المصري ـ الإسرائيلي).

أما المحور الثاني فيعالج الشخصيات الثانوية تحت مبحثين؛ الأول: شخصيات داخل المجتمع المصري (اليهودي ـ المصري ـالخواجة)،شخصيات خارج المجتمع المصري (فتيات الليل ـ العملاء).

وتعرَّض الفصل الرابع للزمان، ويضم أقساما؛ وهي: الزمن الروائي؛ والزمن التتابعي، والزمن المتعاقب، والزمن المتشظي، ثم تعرَّض للمفارقات الزمنية، وتقنيات زمن السرد.

ويتوقف الفصل الخامس عند المكان السردي؛ فيدرس مفهوم المكان، والفضاء، والحيز، مع استعراض لأنواع الأماكن، وأساليب عرض المكان.

وفي الفصل السادس: موازنة بين "صالح مرسي" ومعاصريه؛ اشتمل على مبحثين؛ هما:الأول: موازنة بين "صالح مرسي" و"محمود سالم"، والثاني: موازنة بين "صالح مرسي"، و"نبيل فاروق".

ثم اتبعت البحث بخاتمة ضمنتها أهم النتائج والتوصيات، التي خرجتُ بها من دراسة بناء الحكاية الجاسوسية عند "صالح مرسي".